World Economics & Finance Bulletin (WEFB)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Vol. 44, March, 2025
ISSN: 2749-3628,

THE EFFECTIVENESS OF RHETORICAL INTERPLAY AND PROXIMITY IN DEPICTIONS OF THE AFTERLIFE PUNISHMENT

Dr. Sabahi Kazem Sakban Al-Obaidi
alashqalmtmrd908@gmail.com
"Ministry of Education – Wasit Education – Al-Nu'maniya Education

Article history:

Received: 6th February 2025
Accepted: 4th March 2025

Abstract:

Rhetorical studies of the Mighty Book of God are considered for the sake of studies, the most important of which are, as they highlight the linguistic and rhetorical miracle of the Great Qur'an. Rhetorical overlap and juxtaposition are among the rhetorical methods that contribute to the cohesion and cohesion of the literary text, and add coherence and good organization and arrangement. The Holy Qur'an is rich in graphic images that overlap or juxtapose with methods related to the science of meanings and the beautiful, In a vibrant style, imbued with imagination when drawing the artistic rhetorical scene that perfectly expresses the intended idea. The intended idea in this research is the images of the otherworldly torment that awaits those who are called to faith, but they refuse and become arrogant, so the messengers approached him with admonition, guidance, and guidance, but he became arrogant, so the Lord of the Worlds threatened him with an evil fate on the Day of Judgment.
Rhetorical studies of the Mighty Book of God are considered for the sake of studies, the most important of which are, as they highlight the linguistic and rhetorical miracle of the Great Qur'an. Rhetorical overlap and juxtaposition are among the rhetorical methods that contribute to the cohesion and cohesion of the literary text, and add coherence and good organization and arrangement. The Holy Qur'an is rich in graphic images that overlap or juxtapose with methods related to the science of meanings and the beautiful, In a vibrant style, imbued with imagination when drawing the artistic rhetorical scene that perfectly expresses the intended idea. The intended idea in this research is the images of the otherworldly torment that awaits those who are called to faith, but they refuse and become arrogant, so the messengers approached him with admonition, guidance, and guidance, but he became arrogant, so the Lord of the Worlds threatened him with an evil fate on the Day of Judgment.

Keywords: Rhetoric, Rhetorical Juxtaposition, Overlap, The Holy Qur'an

فاعلية التّداخل والتّجاور البلاغي في صور العذاب الأخروي

م. د سباهي كاظم صكبان العبودي
alashqalmtmrd908@gmail.com
وزارة التربية – تربية واسط – تربية النعمانية

الملخص

تعدّ الدّراسات البلاغيّة لكتاب الله العزيز من أجلّ الدّراسات، وأهمها، فهي تبرز الإعجاز اللغوي والبلاغي للقرآن العظيم. ويعدّ التداخل والتّجاور البلاغيين من الأساليب البلاغيّة التي تُسهم في تماسك النّصّ الأدبيّ، وتلاحمه، وتُضفي ترابطاً وحسن نظمٍ وترتيب، ويعدّ القرآن الكريم ثريّاً بالصّور البيانيّة التي تتداخل أو تتجاور مع أساليب تخصّ علمي المعاني والبديع، بأسلوب نابض يتخلّله الخيال عند رسم المشهد البلاغي الفنّي الذي يعبر أيما تعبير عن الفكرة المقصودة. والفكرة المقصودة في هذا البحث هي صور العذاب الأخروي الذي ينتظر من دُعي إلى الإيمان، فأبى واستكبر، فتوجّهت له الرّسل بالعظة والإرشاد والهداية، فاستكبر فتوعده ربّ العالمين بسوء المنقلب يوم الحساب.

World Economics & Finance Bulletin (WEFB)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Vol. 44, March, 2025
ISSN: 2749-3628,

فيما يأتي دراسة تناقش بالتمثيل من القرآن الكريم مسألتين بلاغيتين، هما التّداخل والتّجاور بين الصّور البيانية والأساليب الخاصّة بعلمي البيان والبديع، للكشف عن إسهامهما في سبك النّصّ، واتّسافه وتلاحمه.

الكلمات المفتاحية: **البلاغة، التجاور البلاغي، التّداخل، القرآن الكريم**

المقدمة

الحمد لله الذي أرشد قاصده إلى مقاصده، وأطلعنا على مراكز كتابه ومراصده، والصّلاة والسّلام على أشرف الخلق، محمد رسول الله (ص)، وعلى آل بيته وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان وإيمان إلى يوم الدّين، أمّا بعد!

ذكر البلاغيّون القدامى أنّ جودة سبك النّصّ الأدبي يتأتّى من ارتباط أوّله بآخره؛ فيكون لطيفاً مؤثّراً. وقد تنبّه اللّغويّون القدامى إلى منبع الرّوعة والجمال في النّصّ الأدبيّ يكمن في جودة السّبك، وقد ألمحوا إلى هذا من دون أن يصطلحوا عليه بمصطلحات خاصّة.

وتتّخذ الدّراسات المعاصرة مصطلح التداخل والتجاور البلاغي، لتشير إلى الظّواهر التي تجعل من النّصّ الأدبي متلاحماً مسبوكاً بعناية.

وتأتي أهمية البحث من أهمية المادة المدروسة، وهي أولاً القرآن الكريم، وموضوع التّداخل البلاغي ، وهو من الموضوعات التي لم تحظى بالوفرة في الدّراسات والأبحاث، من هنا تنبني هذه الدّراسة على دراسة هذا الموضوع في النّصّ القرآني، وتتخذ من الآيات التي تبحث في العذاب الأخروي مثالاً للتّطبيق والتّحليل.

تعمد هذه الدّراسة إلى إبراز مكمن آخر من مكامن الإعجاز البلاغي لآيات من كتاب الله، فتتناول بالدّرس والتّحليل والتّفسير؛ أي وفق المنهج الوصفي وأدواته بالاستقراء والوصف والتّحليل للوصول أخيراً إلى النّتائج.

أولاً: التداخل والتّجاور في الفكرين العربي والغربي:

قبل تقديم تعريف لغويّ واصطلاحي لمصطلح التّداخل البلاغي أو التّجاور البلاغي، لا بد من عرض لهذا المفهوم في الفكرين العربي والغربي، لتبيّن آراء العلماء بهذه المسألة التي لم يصطلح عليها القدماء، وإن بحثوا فيها تحت مصطلحات مختلفة تتعلّق بالنظم أو التّماسك النّصّي أو غير ذلك. فالجاحظ (ت 255ه) نظّر في تلاحم النّصّ الأدبي، فرأى أن جودة الشّعر يتأتّى من التّلاحم، فقال: "وأجودُ الشّعر ما رأيته متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلمُ بذلك أنّه قد أُفرغ إفراغاً واحداً، وسُبِكَ سبكاً واحداً يجري على اللّسان، كما يجري الدِّهان"[1]. وإذا كان أجود الشّعر – كما يرى الجاحظ – هو ذاك الّذي يكون متلاحم الأجزاء، وسبط سبكاً واحداً، فماذا يمكن أن يقال عن خير الكلام القرآن الكريم، وقد وصفه الجاحظ بقوله: "نزل بلسانهم، وعلى نهج كلامهم، ومع هذا فقد أعجزهم، وحاروا في أمره لا يرون في آدابهم له نظيراً، ولا يرون أنفسهم قادرين على تقليده، وذلك لسمو أسلوبه، وجمال نسجه"[2]. إنّ القرآن الكريم حسن النّسق والانسجام، وهذا من ظاهر الإعجاز، وقد عُدَّ كلمةً واحدة من شدّة تناسقه وتماسكه، فـ "ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتّى تكون كالكلمة الواحدة متّسقة المعاني منتظمة المباني"[3]، فارتباط الآيات يعني التّماسك بين عناصر النّصّ القرآني، فالتّرابط يعني التّماسك، ومعنى ذلك حسن التداخل والتجاور.

وتكلّم ابن قتيبة (ت 276ه) بوضوح على فكرة التجاور البلاغي من دون أن يسمّيه، ومما قاله: "وتتبيّن التكلّف في الشّعر أيضاً أن ترى البيت فيه مقروناً بغير جاره، ومضموماً إلى غير لِفْقه"[4]، ففي قوله تصريح بأن التّكلّف في الشّعر مصدره عدم التّماسك، والانسجام النّصّي بين بيت الشّعر وتاليه أو سابقه.

وجعل ابن طباطبا (ت 322ه) التّجاور أمراً أساسيّاً لانتظام الكلام وانسجامه، وقد قال: "وينبغي للشّاعر أن يتأمّل تأليف شعره، وتنسيق أبياته، ويقف على حُسن تجاوزها أو قبحه، فيُلائم بينها ؛ لتنتظم له معانيها، ويتّصل كلامه فيها، ولا يجعل بين ما قد ابتدأ

---

[1] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط7، 1418 هـ – 1998م، ج1، ص67.

[2] أنيس، إبراهيم، موسيقا الشعر، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط2، 1952م، ص300.

[3] الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، (د. ت.)، ج1، ص36.

[4] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاطر، دار المعارف، القاهرة، (د. ت.) ج1، ص90.

World Economics & Finance Bulletin (WEFB)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Vol. 44, March, 2025
ISSN: 2749-3628,

وصفه وبين تمامه فضلاً من حشو ليس من جنس ما هو فيه فيُنسي السّامع المعنى الذي يسوق القول إليه، كما أنّه يحترز من ذلك في كلّ بيت، فلا يباعد كلمة عن أختها، ولا يحجز بينها وبين تمامها بحشو يشينها، ويتفقّد كلّ مصراع، هل يشاكل ما قبله، فربما اتفق للشاعر بيتان يضع مصراع كلّ واحد منهما موضع الآخر، فلا يتنبّه على ذلك إلّا من دقّ نظره، ولَطُفَ فهمه"[1]. وفي هذا إشارة واضحة إلى فهمه لمسألة التجاور.

تناول عبد القاهر الجرجاني (ت. 471ه) في نظرية النّظم مسألة الارتباط والتّماسك والتّلاحم والتّرتيب، وقد علّل عجز العرب عن محاكاة الأسلوب القرآني بالقول: "تأمّلوه سورة سورة، وعُشراً عُشْراً، وآية آية، فلم يجدوا في الجميع كلمة ينبو بها مكانها، ولفظة يُنكَر شأنها، أو يُرى أنّ غيرها أصلح هناك أو أشبه، أو أحرى وأخلق بل وجدوا اتّساقاً بَهَرَ العقول، وأعجز الجمهور نظاماً والتئاماً، وإتقاناً وإحكاماً"[2]. وفي قوله: (فلك يجدوا في الجميع كلمة ينبو بها مكانها) إشارة إلى مسألة التّجاور.

استخدم حازم القرطاجني (ت 684ه) مصطلحات قريبة من مصطلح "التّجاور"، من مثل: المناسبة والابتداء والتّخلّص؛ إذ يقول: "وإذا لم يكن البيت الثاني مناسباً للأوّل في حسنه غضَّ ذلك من بهاء المبدأ، وحسن الطليعة، وخصوصاً إذا كان فيه قبح من جهة لفظ أو معنى أو نظم أو أسلوب"[3]، ويشير القرطاجني هنا إلى ضرورة الرّبط الشّكلي والموضوعي، وهذا قائم على مبدأ التجاور الذي يجعل من الجانب الشّكلي عادماً للموضوعي.

في العصر الحديث درس الباحثون التّجاور البلاغي في حقل لسانيّات النصّ، فنظروا إلى النّصّ بوصفه وحدة متكاملة مترابطة، فأهملوا بذلك تحليل المفردة والجملة لسانيّاً، ومن أبرز من درس النّصّ ككل "فان ديك" في مؤلّفه "النّصّ والسّياق استقصاء في الخطاب الدّلالي والتداولي فتكلّم على اتّساق فحوى الكلام، ومما قاله: "إنّ الاتّساق في بداهة الفكر عبارة عن خاصيّة سيمانطيقيّة للخطاب قائمة على تأويل كلّ جملة مفردة متعلّقة بتأويل جملة أخرى"[4]، والباحث يتحدّث هنا عن تعلّق الجمل وترابطها بعضها ببعض، وهذا يعني "التّجاور" الذي هو من أسباب ترابط النّصّ، فالجمل "لا تؤول حسب نماذج (معزولة) بل متناسبة؛ كون تأويل الجمل المترابطة مندرجة في نماذج متصلة"[5]

وممن أولوا هذه المسألة اهتماما الباحث العربي "محمّد خطابي" وذلك في كتابه "لسانيّات النّصّ مدخل إلى انسجام الخطاب"، وقد درس الانسجام النّصّي بناءً على ما تركه البلاغيّون العرب. واستند أيضاً على أفكار فان ديك.

ثانياً: التّداخل والتّجاور: مفهومه لغةً واصطلاحاً:

التّداخل مصدر الفعل "تداخل"، جذره "دخل"، و"تداخلت الأشياء"، دخل بعضها في بعض[6]. والتّجاور مصدر الفعل "جاور"، جذره "جار"، و"الجار" هو من يجاورك، وتجاوروا، واجتوروا؛ أي جاورَ بعضهم بعضاً، والجار هو الذي يُجاوِرُكَ بيت بيت، والجار هو الشّريك... والحليف والمُقاسم[7]. وتوجد دلالات كثيرة لهذين المصدرين ومشتقاتهما، وهذا يعني أنّ التجاور أو التداخل يقومان على فكرة التّشارك والتّقارب والاشتراك.

---

[1] ابن طباطبا العلوي، محمد بن أحمد، عيار الشعر، تحقيق: عبد العزيز ناصر المانع، دار العلوم، الرياض، 1405هـ – 1985م، ص209.

[2] الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص39.

[3] القرطاجني، أبو الحسن حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط3، 1986م، ص308.

[4] دايك، فان، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، (د. ت.)، ص137.

[5] المرجع نفسه، ص140.

[6] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، مادة: (دخل).

[7] ينظر: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، مادن: جور. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار إحياء التّراث العربيّ ومؤسّسة التّاريخ العربيّ، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، مادة: (جور)، مج1، ج7، ص722. المعجم الوسيط، مادة: (جار).

World Economics & Finance Bulletin (WEFB)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Vol. 44, March, 2025
ISSN: 2749-3628,

أمّا في الاصطلاح البلاغي، فلم يعرف البلاغيّون القدامى أي من اللفظين بوصفهما مصطلحين بلاغيّين، لكنّهم تكلّموا على مسألة التّماسك والتّلاحم والترابط والتّرتيب والحبك والسّبك في النّصّ الأدبي. وقبل التّعريف، فإنّهما بلاغيّاً يحملان المفهوم ذاته، وبذلك يمكن تعريف التّداخل أو التّجاور البلاغي بعد تأمّل ما وضحّته البلاغة العربية قديماً ولسانيّات النّصّ حديثاً بأنّه حالة تولّد سبكاً نصيّاً من خلال التشارك بين الأساليب البلاغيّة سواء تلك الخاصّة بالأساليب البيانيّة من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز أو تلك التي تعود إلى علم المعاني من حذف وتقديم وتأخير وتعريف وتنكير وغير ذلك؛ إذ تتشارك هذه الأساليب إلى حدٍّ يصل إلى التّكاتف الذي لا يسمح بالانفصال؛ لأنّ الانفصال يكون خلفه عزل وإقصاء؛ للدّلالة المراد إيصالها أو تفتيت لشموليتها وتلاحمها.

ثالثاً: أشكال التجاور البلاغي:

لتجاور أشكال كثيرة؛ إذ تتجاور الأساليب البيانيّة وتتداخل مع أساليب البديع وعلم المعاني. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولاً: التّشبيه:

جعل البلاغيّون التّشبيه أحد معايير التّميّز الأدبي. وتتأتّى بلاغة التّشبيه بالنّظر إلى أنّه ينتقل من الشّيء نفسه إلى شيء آخر يشابهه، وإلى صورة رائعة تمثّله. ويعدّ هذا الانتقال أروع للنّفس، إذا كان بعيداً، وقليلَ الحضور بالبال، أو ممتزجاً بكثير من الخيال أو حتّى بالقليل منه[1].

و"التّشبيه هو التّمثيل، تقول: شبّهته إيّاه، وشبّهته به تشبيهاً: مثّلته"[2]. و"الشَّبه والشِّبه جمع أشباه، وشابهه وأشبهه: ماثله [...]. وتشابها واشتبها: أشبع كل منهما الآخر حتّى التبسا"[3]. والتّشبيه اصطلاحاً هو "صفة الشّيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته؛ لأنّه لو ناسبه مناسبةً كليّةً لكان إيّاه، ألا ترى أنّ قولهم "خدّ كالورود" إنّما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمائمه"[4] أو هو "التّشبيه مستدع طرفين مشبّهاً ومشبّهاً به واشتراكاً بينهما من وجه وافتراقاً من آخر، مثل أن يشتركا في الحقيقة، ويختلفا في الصفة، أو بالعكس، فالأول: كالإنسانين: إذا اختلفا صفة: طولاً أو قصراً، والثاني: كالطّويلين، إذا اختلفا حقيقة: إنساناً وفرساً، وإلا فأنت خبير بأن ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه، حتى التّعين يأبى التّعدّد ، فيبطل التّشبيه؛ لأنّ تشبيه الشّيء لا يكون إلا وصفاً له بمشاركته المشبّه به في أمر، والشّيء لا يتصف بنفسه، كما أن عدم الاشتراك بين الشّيئين في وجه من الوجوه يمنعك محاولة التّشبيه بينهما»[5]. أمّا الخطيب القزويني (ت 739ه)، فقال في تعريفه: «التّشبيه هو الدّلالة على مشاركة أمرٍ لآخر في معنى»[6]. ويقول أبو هلال العسكري (ت ه): «التّشبيه: الوصف بأن أحد الموصوفَيْن ينوب مناب الآخر بأداة التّشبيه، ناب منابه أو لم ينب، وقد جاء في الشّعر وسائر الكلام بغير أداة التّشبيه، وذلك قولك: "زيد شديد كالأسد"، فهذا القول هو الصّواب في العرف، وداخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدّته كالأسد على حقيقته»[7].

وتتفق التّعريفات السّابقة على أنّ التّشبيه قائم على طرفين أساسيين، هما: المشبّه والمشبّه به، لوجود علاقة مشابهة تربط بينهما، فالتّشبيه هو الدّلالة على أنّ شيئاً أو أشياء شابهت أو شاركت غيرها في صفةٍ أو أكثر.
ويتجاور التّشبيه ويتداخل مع أساليب علم المعاني، ومن ذلك:

1. **تجاور التّشبيه مع التّعريف:**

والتعريف والتنكير من الظواهر البارزة في اللغة العربية، والمميزة لها، وهما مشاركان في بناء الجملة، من الناحية التركيبية والدلالية، فالمعرفة لها دلالة معينة، كذلك النكرة، لها دلالتها الخاصة بها، فليس من الصدفة أن يُعرّف الاسم أو يُنكّر. وقد درس علماء البلاغة هذه الظاهرة من زاوية أخرى، فتحدّثوا في أغراض التعريف، سواء أكان هذا التعريفُ بالضمير أم بغيرِهِ، وتحدّثوا في دواعي التنكير، وهم حينما يذكرون بعض الأغراض والدواعي؛ فإنما يفتحون بذلك الباب للغوص في الكلام البليغ، فيُلتقطُ منه الدُرر، وتدرك بعض الدواعي التي لم تذكر؛ لتُستخرج بالحسّ والذهن والذوق.

---

[1] الجويني، مصطفى الصاوي، البيان (فن الصّورة)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (د. ت.)، ص 33.
[2] الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، مادة: (شبه).
[3] المرتضى- الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، لبنان، ط1، 2005، مادة: (شبه).
[4] ابن رشيق، أبو علي بن الحسن، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، ط1، 2001م، ج1، ص 256.
[5] السكاكي، يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم ، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1987، ص 177.
[6] الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، قدم له وبوبه وشرحه، على بو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط 2، 1991، ص 152.
[7] أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، حققه وضبط نصه: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان، (د. ط.)، 1409ه – 1989م، ص226.

World Economics & Finance Bulletin (WEFB)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Vol. 44, March, 2025
ISSN: 2749-3628,

والتّعريف هو تحديد الشّيء بين المتكلم والسّامع حتّى يُعرَف به، ويصير مدار الحديث والتّفكير بينهما، وله أهداف تثير في نفس المتلقّي أفكاراً ومشاعر مثلما يُثير أسلوبه إحساساً برزح الجمال ومتعته[1]. أمّا التّنكير، فهو "كلّ إسم لا يُفهِم منه أمر، ولا يُقصد بالتّعيين، فهو مطلقٌ ومتحررٌ من التّخصيص[2]. ومن تداخل التّشابه مع التّعريف قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[3]، هنا يتجاور التّشبيه مع التّعريف، لتظهر الزيادة في التّرغيب وكمال الوصف والعرض

2. **تجاور التّشبيه مع التنكير:**

كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[4]، وفي تفسير الآية الكريمة: (مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ)؛ أي ما ينفق الكفرة قربةً أو مفاخرةً وسمعةً أو المنافقون رياءً أو خوفاً، (فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ)؛ أي برد شديد والشائع إطلاقه للريح الباردة كالصرصر فهو في الأصل مصدر نعت به أو نعت وصف به البرد للمبالغة كقولك برد بارد. (أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)؛ أي بالكفر والمعاصي، (فَأَهْلَكَتْهُ)، عقوبةً لهم؛ لأن الإهلاك عن سخط أشد، والمراد تشبيه ما أنفقوا في ضياعه بحرث كفار ضربته صر، فاستأصلته ولم يبق لهم فيه منفعة ما في الدنيا والآخرة وهو من التشبيه المركب، ولذلك لم يبال بإيلاء كلمة التشبيه للريح دون الحرث ويجوز أن يقدر كمثل مهلك ريح وهو الحرث . (وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)؛ أي ما ظلم المنفقين بضياع نفقاتهم ولكنهم ظلموا أنفسهم لما لم ينفقوها بحيث يعتد بها أو ما ظلم أصحاب الحرث بإهلاكه ولكنهم ظلموا أنفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة[5]. وفي الآية الكريم يتجاور التّشبيه مع التنكير في قوله: (كَمَثَلِ رِيحٍ)؛ للدلالة على التّعظيم والتّهويل المصاحب للتحذير، فالتشبيه هنا أفاد كذلك المبالغة، وقد وُظِّفَ في الآية الكريمة أداتا تشبيه (الكاف) و(مثل) اللتان أفادتا التّقريب وتجسيد الحالة، وتمثيلها، كأنّ المتلقي يشهدها بنفسه، وقد جاء التّجاور في الصّورة التّشبيهيّة بين أداة التّشبيه، والاسم النكرة، فواد النّصّ سبكاً وترابطاً وتلاحماً.

2. تجاور التّشبيه مع الحذف:

الحذف لغةً القطع والإسقاط[6]، والحذف اصطلاحاً "إسقاط جزء من الكلام أو كلّه لدليل"[7]، أو هو "الإيجاز والاختصار والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالماً بمراده فيه"[8].

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾، وفي تفسير الآية: المثل في أصل كلام العرب بمعنى المثل والمثيل، كشبه وشبه وشبيه، وهو النظير، ويجمع المثل والمثل على أمثال. والأمثال: الأشباه، وأصل المثل الوصف هذا مثل كذا أي وصفه مساو لوصف الآخر بوجه من الوجوه. ... وقيل: المثل ذكر وصف ظاهر محسوس وغير محسوس يستدل به على وصف مشابه له من بعض الوجوه فيه نوع من الخفاء؛ ليصير في الذهن مساوياً للأول في الظهور من وجه دون وجه. والمقصود من ذكر المثل أنه يؤثر في القلوب ما لا يؤثره وصف الشيء في نفسه؛ لأن الغرض من ضرب المثل تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد فيتأكد الوقوف على ماهيته ويصير الحس مطابقا للعقل. والذي: اسم موصول للواحد المذكر. والاستيقاد: بمعنى الإيقاد واستدعاء ذلك ووقود النار ارتفاع لهيبها. والنار: جوهر لطيف مضيء حار محرق. لما: حرف نفي يعمل الجزم وبمعنى إلا وظرف بمعنى حين عند الفارسي والجواب عامل فيها إذ الجملة بعدها في موضع جر وحرف وجوب لوجوب عند سيبويه وهو الصحيح لتقدمها على ما نفي بما ولمجيء جوابها مصدرا بإذا الفجائية. الإضاءة: الإشراق وهو فرط الإنارة. وحوله: ظرف مكان لا يتصرف ويقال: حوال بمعناه ويثنيان ويجمع أحوال وكلها لا تتصرف وتلزم الإضافة. الذهاب: الانطلاق. النور: الضوء من كل نير ونقيضه الظلمة، الترك: التخلية، الظلمة: عدم النور، الإبصار: الرؤية[9]. يأتي الحذف في الآية الكريمة متجاوراً مع الحذف، ليحيل المشهد إلى المزيد من التّهويل والتّعظيم؛ إذ التقدير أن يقال: ... كمثل الرجل/ الشّخص الذي استوقد ناراً، وقد استُغني عنه اكتفاءً بما ذُكِر، وقد توضّح الحذف من خلال التّعبير (الذي استوقد)، فأفاد الحذف التّعبير بإيجاز، وربط الاسم الموصول ربطاً قويّاً بين أجزاء الجملة، وبذلك تمكّن التجاور القائم بين التّشبيه والحذف بزيادة سبك النّصّ ودعم اتّساقه.

---

[1] جمعة، حسين، في جمالية الكلمة (دراسة بلاغية نقدية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص124.
[2] المرجع نفسه، ص160.
[3] سورة الأعراف، الآية (179).
[4] سورة آل عمران، الآية (117).
[5] ينظر: البيضاوي، تفسير البيضاوي، ج2، ص35.
[6] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، مادة: (حذف)، مج1،ج2 ص810. المعجم الوسيط، مادّة: (حذف).
[7] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د. ت.)، 3/ 102.
[8] قدامة بن جعفر، نقد النثر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1990م، ص69.
[9] أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، البحر المحيط، مطبعة السعادة، بمصر، ط1، 1328هـ، ج1، ص75.

World Economics & Finance Bulletin (WEFB)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Vol. 44, March, 2025
ISSN: 2749-3628,

ويُسهم التّجاور مع الحذف المقدّر في توليد دلالات من العموم لا يتمكّن التشبيه وحده من الإتيان بها، فالحذف يختزن دلالات قد لا يختزنها التّشبيه الذي ذُكِر وجه الشّبه فيه، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ * فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[1]. والتّشبيه في قوله تعالى (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)، وهي عائدة على الحجارة، فقلوب هؤلاء كالحجارة، فالتّشبيه المتقدّم في النّصّ القرآني طرح فكرة القساوة النّفسيّة والمعنويّة، ونُسِبَت إلى القلب؛ وذلك كونه موضع تأثّر بفعل الأحوال النّفسيّة التي يعيشها المرء. وقوم موسى الموصوفون بالقساوة شهدوا وشاهدوا معجزات نبيهم معجزو تلو الأخرى من دون أن يكون ذلك كافياً لعم لاقتناع والتّصديق والإيمان، ومن هنا كشف التّشبيه عن عمق الامتناع النّفسي من الإيمان بالله عزّ وجلّ، فظهر ممثّلاً بالحجارة[2].

وفي الآية الكريمة جاء التّشبيه متجاوراً مع الحذف المقدّر، ومتلاحماً معه؛ ليبرز الحدود بين طرفي التّشبيه: المشبّه والمشبّه به، ولكن من دون أن يحدّها فللحجارة صفات كثيرة أبرز منها القساوة، والكلام لا يفيد أنّها الصّفة الوحيدة في الحجارة؛ بمعنى أن التّشبيه هنا لم يقصر صفة واحدة على الحجارة بل اكتفى بصفة واحدة هو يريدها؛ إذ قد تكون الصّلابة الماديّة أو الشّدّة أو البياض أو السواد أو غير ذلك من صفاتها أيضاً. والحذف هنا طال صفات الحجارة، فالتقدير أن يقال: "فقلوبكم كالحجارة صلابة وغلظاً وشدّةً"[3]. فالحذف هنا وسّع من الدّلالة، وعبّر أكثر عن المساوئ المحيطة بقساوة قلوب الكفّار، فالآية الكريمة وضّحت مدى قساوة قلوبهم بتشبيهها بالحجارة، وحُذِفَ وجه الشّبه؛ للاتّساع بالمعنى، ولشمول كلّ الصّفات، فالحذف فيه تكثير للفائدة الحاصلة بكل الاحتمالات بخلاف الذّكر الذي فيه معين لأحدها، فيكون أضيق[4]، أو كما قال الإمام عبد القاهر الجرجاني: "فإنّك ترى به ترك الذّكر أفصح من الذّكر، والصّمت عن الإفادة أزيد للإفادة"[5]. لقد أسهم الحذف المجاور للتّشبيه في هذه الآية في توسيع الدّلالة، وتلاحم النّصّ وترابطه.

ثانياً: الاستعارة:

والاستعارة آلية من الآليات الأسلوبيّة، ترمي بظلالها، وسحرها على النّصّ، وتعطي المعاني خيالاً عند توصف شيء ما بحيث يكتسب النّصّ جماليّة تميّزه عن الكلام العادي المألوف. ويستند النّصّ إلى الاستعارة، فيتمكّن من بلوغ غايته، في تأدية المقاصد والمعاني، فيتصرّف القائل بالكلام، ويتوسّع فيه؛ ليمنح المعاني البليغة، وبذلك يتجمّل النّصّ بالتّراكيب المعبّرة، ويلبس الحلل البهية.
وتعدّ الاستعارة من أهم الأساليب البلاغيّة؛ إذ «إنّها تقوم على تحقيق علاقات تجاوريّةٍ جديدةٍ للإسناد المألوف بين المفردات»[6]، فهي قائمة على مبدأ التّشابه، فالعلاقة بين الموصوف وصورته هي التّشابه، غير أنّ تشابه التحام؛ لأنّه يُفضي إلى فناء أحد الطّرفين في الآخر[7].
الاستعارة مصدر الفعل "استعار"، جذره "عار"، وتعني طلب الشّيء[8]. وهذا هو المعنى اللّغوي للاستعارة". أمّا اصطلاحاً، فهي «نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللّغة إلى غيره لغرض»[9]. والاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل؛ أي المشبّه به في الوضع اللّغوي معروفاً في معنى بعينه، تدلّ الشّواهد على أنّه اختصّ به حين وُضِعَ، ثم يستعمله الشّاعر أو غير الشّاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غير لازم فيكون هناك كالعارية[10]. وتفترق الاستعارة عن التّشبيه بحذف أحد طرفي التّشبيه؛ أي المشبّه أو المشبّه به لغرضٍ بلاغيٍّ يهدف إليه المبدع.
ومن أشكال التجاور:

1. **الاستعارة مع أسلوب التوكيد:**

---

[1] سورة البقرة، الآية (72 - 74).
[2] الجارم، علي/ أمين، مصطفى، البلاغة الواضحة (البيان والبديع والمعاني)، دار المعرفة، القاهرة، (د. ت.)، ص67 -68.
[3] الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، هذّبه وحققه وضبط نصه وعلّق عليه: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1415هـ – 1994م، ج1، ص202
[4] المغربي، أحمد بن محمد بن يعقوب، موهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. ت.)، ج1، ص307.
[5] الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الإعجاز، قرأه وعلّق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (د. ت.)، ص146.
[6] حمد، عبد الله خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2013، ص163.
[7] ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص 369.
[8] ابن منظور، لسان العرب، مادّة: (عور)، مج 4، ص619.
[9] أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط2، 1989، ص295.
[10] الجرجاني، عبد القاهر أسرار البلاغة في علم البيان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2001، ج 1، ص123.

World Economics & Finance Bulletin (WEFB)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Vol. 44, March, 2025
ISSN: 2749-3628,

والتوكيد لغةً من "وَكَدَ العهد: أوثقه[1]، واصطلاحاً: هو لفظ يراد به تمكين المعنى في النّفس أو إزالة الشّك عن الحديث أو المحدث عنه"[2]. ومن أمثلته: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾[3]، وقوله تعالى: (وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ) استعارة تمثيليّة تجاورت مع أسلوب التوكيد، وهو من أساليب علم المعاني. وتصف الآية العذاب الأخروي لأولئك الذين فرّطوا برسالة ربّهم، فتحسّروا على ما فاتهم، وبدأوا يتألمون مما ينتظرهم، فتحقق التوكيد لمجيء الاستعارة في موضع الحال من ضمير (قالوا)؛ أي قالوا ذلك في حال أنّهم يحملون أوزارهم، فهم بين تلّهف على التّفريط في الأعمال الصّالحة والإيمان، وبيان مقاساة العذاب على الأوزار التي اقترفوها؛ أي لم يكونوا محرومين من خير ذلك اليوم فحسب بل كانوا مع ذلك متعبين مثقلين بالعذاب[4].

2. الاستعارة مع أسلوب الاستفهام:

الاستفهام لغةً هو الاستفسار أو الاستخبار في اللغة[5]، واصطلاحاً هو "استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل هو طلب حصول صورة شيء في الذّهن، فإن كانت تلك الصّورة وقوع نسبة بين الشّيئين أو لا وقوعها، فحصولها هو التّصديق، وإلا فهو التّصوّر"[6]. ومثاله قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[7]وهنا تجاورت الاستفهام الذي يُطلَب به إقرار المخاطب، وهو الاستفهام الوارد للإثبات، ومثاله في الاستعارة في الآية السابقة. ففي هذه الاستعارة يطلب بالاستفهام إقرار المخاطب بأن حال المؤمن الذي يسير على هدى من ربه أفضل من حال الكافر الذي يتخبّط في عبادة آلهو لا تضرّ ولا تنفع من خلال تمثيل هذا الفرق بالفرق بين حال الطّرفين، والاستفهام هنا تقريري، وقد زاد هذا التّداخل من التحام النّصّ وترابطه، وبذلك قدّم معنى لا يُقصد به الاستفهام بل إقرار من الظالم الذي أعدّ الله له العذاب الهون: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[8]

3. الاستعارة مع أسلوب الأمر:

وأمَرَهُ، يأْمُرُه، أمْراً[9]، والأمر هو الحال والشأن والطّلب أو المأمور به[10]، وهو نقيض النّهي. وفي الاصطلاح هو "طلب الفعل بصيغة مخصوصة، والقصد من هذا أن يكون على وجه الاستعلاء؛ أي: يصدر من مرتبة أعلى إلى مرتبة أدنى ليكون أمراً حقيقياً، وإلّا خرج إلى معنى آخر، وهو الدّعاء؛ إذا كان من مرتبة أدنى إلى أعلى، كالأمر الصّادر من العبد إلى ربّه، أو الالتماس إذا كان بين رتبتين متساويتين"[11]. وقد تجاورت الاستعارة وأسلوب الأمر/ ممت زاد من تماسك النص، واتّساقه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾[12]، وقد تشاركت الاستعارة مع أسلوب الأمر لتؤدي دلالة سلبية، فالمعنى هنا هو إهانة الكافرين، وتذكيرهم بالعذاب يوم القيامة وتهويله لهم. وقد أفادت هذه التشاركية في توجيه الدلالة وتحديدها.

وأخيراً وليس آخر ليس بالإمكان تقديم كل الحالات التي تجاورت فيه الأساليب البيانية مع أساليب علم المعاني، نظراً لكثرتها بحيث لا يوجد متسع في هذه الدراسة الموجزة.

خاتمة

وقد خلُص البحث إلى النّتائج الآتية:

---

[1] المعجم الوسيط، مادة: (وكد).
[2] ابن عصفور الحضرمي، أبو الحسن علي بن مؤمن، المقرب، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1998م، ص316.
[3] سورة الأنعام، الآية (31).
[4] ابن عاشور، محمد الطاهر، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الرشيد من تفسير الكتاب المجيد المعروف بـ "التحرير والتنوير"، الدار التونسية، تونس، 1984م، ج7، ص191.
[5] ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984م، مادة: (فهم)، ج5، ص2005.
[6] الشريف الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق مجموعة من العلماء، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص18.
[7] سورة الملك، الآية (22).
[8] سورة الملك، الآية (28).
[9] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة: (أمر)، مج1، ج2، ص324.
[10] المعجم الوسيط، مادّة: (أمر).
[11] ينظر: المبرّد، أبو العبّاس، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، 1963م، ج2، ص132.
[12] سورة العنكبوت، الآية (13)

World Economics & Finance Bulletin (WEFB)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Vol. 44, March, 2025
ISSN: 2749-3628,

النتائج:

1. وردت الآيات الكريمة التي تعبّر عن صور العذاب الأخروي في الخطاب الإلهي لعباده الذين فوّتوا على أنفسهم الإيمان بالله ورسالاته.
2. وُظِّفت الصور البيانية من تشبيع واستعارة وكناية بالتداخل أو التجاور مع أساليب علم المعاني من حذف وتعريف وتنكير وغير ذلك، وقد أسهم ذلك في إبراز المقاصد بأوضح السّبل، وأكثرها تأثيراً في نفس المتلقّي قارئاً كان أو مستمعاً.
3. وقع في القرآن الكريم تجاوراً بلاغيّاً، وعمل الأسلوب البلاغي الثّاني على إفهام المتلقّي من خلال توضيح الدّلالة وتو سيع المعنى والتّفصيل فيه.
4. تسهم الأساليب البيانية من تشبيه واستعارة وغيرها إيجاز العبارة لتوسيع دلالاتها، وتشتغل أساليب البيع والمعاني على تكثيف العبارة من خلال التقديم والتأخير والحذف وهذا يخلق تلاحم وتماسك نصي.
5. تعادلت الأساليب البيانية من تشبيه واستعارة وغير ذلك في التّعبير عن المقاصد القرآنية، وإيضاح الحقائق، وقد تداخلت وتجاورت مع أساليب علمي البديع والمعاني، لخلق دلالات التّهويل والتّعظيم والتّفصيل والاتّساع في المعنى.

التوصيات:

1. يُوصى بإجراء المزيد من الدّراسات التي من شأنّها خدمة النّصّ الديني المتمثّل بالقرآن الكريم من أجل فهمه والتّعمق في معرفة مقاصده.
2. ويوصى بإجراء هكذا نوع من الدّراسات البلاغيّة في التّداخل والتّجاور التي ما تزال غير نشطة؛ خدمةً للغتنا العربية الشّريفة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، البحر المحيط، مطبعة السعادة، بمصر، ط1، 1328هـ.
2. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، حققه وضبط نصه: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية- بيروت_ لبنان، (د. ط.)، 1409ه – 1989م.
3. أنيس، إبراهيم، موسيقا الشعر، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر، ط2، 1952م.
4. البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد ابن رجب، دار المعرفة، بيروت، (د. ط.)، (د. ت.).
5. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط7، 1418 ه – 1998م.
6. الجارم، علي/ أمين، مصطفى، البلاغة الواضحة (البيان والبديع والمعاني)، دار المعرفة، القاهرة، (د. ت.)، ص67 -68.
7. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الإعجاز، قرأه وعلّق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (د. ت.).
8. الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة في علم البيان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2001م.
9. ابن جعفر، قدامة، نقد النثر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1990م.
10. جمعة، حسين، في جمالية الكلمة (دراسة بلاغية نقدية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م.
11. الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984م.
12. الجويني، مصطفى الصاوي البيان (فن الصّورة)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (د. ت.).
13. حمد، عبد الله خضر أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2013م.
14. الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، قدم له وبوبه وشرحه، على بو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط 2، 1991م.
15. دايك، فان، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، (د. ت.)،
16. ابن رشيق، أبو علي بن الحسن العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، ط1، 2001م
17. الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، (د. ت.).
18. السكاكي، يوسف بن أبى بكر مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1987م.

World Economics & Finance Bulletin (WEFB)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Vol. 44, March, 2025
ISSN: 2749-3628,

19. الشريف الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق مجموعة من العلماء، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص18.
20. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويا آي القرآن، هذّبه وحققه وضبط نصه وعلّق عليه: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1415ه – 1994م.
21. ابن طباطبا العلوي، محمد بن أحمد، عيار الشعر، تحقيق: عبد العزيز ناصر المانع، دار العلوم، الرياض، 1405ه – 1985م.
22. ابن عاشور، محمد الطاهر، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الرشيد من تفسير الكتاب المجيد المعروف بـ "التحرير والتنوير"، الدار التونسية، تونس، 1984م.
23. ابن عصفور الحضرمي، أبو الحسن علي بن مؤمن، المقرب، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1998م.
24. عطية، مختار، بلاغة التشبيه في المعلقات العشر، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003م.
25. ابن فارس القزويني، أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، 1979م.
26. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.
27. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاطر، دار المعارف، القاهرة، (د. ت.).
28. القرطاجني، أبو الحسن حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط3، 1986م.
29. المبرّد، أبو العبّاس، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، 1963م.
30. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة، ط4، 2004م.
31. المرتضى الزبيدي الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد الستار أحمد فرج، مطبعة حكومة الكويت، 1385ه/ 1965م.
32. المغربي، أحمد بن محمد بن يعقوب، موهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. ت.).
33. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار إحياء التّراث العربيّ ومؤسّسة التّاريخ العربيّ، بيروت، لبنان، ط3، 1999م.